

عدلي لملوم(*)

ماذا أفادك يا فتى الإقطاع
أغراك بالعصيان ما أشربته
ورماك في النار اغتراراً بالذي
أظننت أنك موقفُ الركب الذي
فوقفت تُظهرُ بالسلاح شجاعةً
وتداعتِ العزماتُ منك وقبلها
هذا هو السجنُ الرهيبُ فذقْ به
لَمْ يَغْنِ عَنْكَ وَأَنْتَ فِيهِ مَقِيدُ
فانظر إلى أيِّ المواضع طَوَّحْتَ
قد سولت لك ما هوى بك آنماً
اليومَ عمَّ الناسَ عدلٌ سائدُ
تلكَ العهودُ قد انقضتْ آثامها

هذا التمرّدُ غيرُ سوءِ ضياع
من شرِّ تنشئةٍ وخُبثِ طباعٍ
مُلِكْتُهُ مِنْ ثَرْوَةٍ وَضِياعٍ
قد سارَ للعلياءِ في إسراعٍ
حتى أتوكَ فكنْتَ غيرَ شجاعٍ
يا ابنَ الغنى ما كنْتَ بالمتداعي
كأسُ الهوانِ بطعمها اللذاعِ
حملَ السلاحِ وكثرةُ الأتباعِ
بك شهوةُ الأموالِ والأطماعِ
عقليةٌ قد آذنتْ بوداعٍ
لا فرقَ بين أعظمٍ ورعاعٍ
ونعى دُجاها في البلادِ الناعي

* . * . * . * . *

(*) أكتوبر - تشرين أول - ١٩٥٢ .

(*) واحد من الذين حاولوا منع توزيع الأرض وضرب الفلاحين وشهر السلاح . فسجن وعذب ونشرت في ديوان (حته) بعنوان (فتى الإقطاع) .